النكت على مقدمة ابن الصلاح

إذا علمت هذا ففيه أمور .

أحدها أن تعريفه المرسل بما يرويه التابعي منقوض بما لو سمع كافر من النبي A حديثا ثم أسلم بعد وفاة النبي A ورواه بقوله " قال رسول ا A " فإنه تابعي لأنه لم يكن مؤمنا عند الرؤية مع أن حديثه مسند قطعا ليس بمرسل إذ حكمه حكم المسند لا حكم المرسل وعلى هذا يلغز فيقال " تابعي يقول قال رسول ا A كذا وهو مسند لا مرسل " .

وقد يجاب عن هذا النقض بالعناية بكلامهم وأن مرادهم بالتابعي من لم يلق النبي A أصلا وهذا حكمه حكم التابعي لا أنه تابعي حقيقة لوجود الرواية إلا أنه فات شرطها ونحن إنما نرد المرسل لجهالة الواسطة وهي ها هنا مفقودة .

الثاني تمثيل أبي عمر أولا بعبيد ا بن عدي وموافقة ابن الصلاح له قد رد بأن عبيد ا هذا ذكره جماعة في الصحابة منهم ابن منده وابن حبان [و]